فإذا كان يفعل مفتوحا مثل يخاف ويهاب أو كان مضموما مثل يقول ويعول فالاسم والمصدر فيه مفتوحان قال الفراء وليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء إذا لم يكن من ذوات التضعيف إلا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال أي ظلع فأما ذوات التضعيف ففعلال فيها كثير نحو الزلزال والقلقال وأشباهه إذا فتحته فهو اسم وإذا كسرته فهو مصدر نحو قولك زلزلته زلزالا شديدا وقلقلته قلقالا شديدا قال وليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان الخشاء خشاء الأذن وهو العظم الناتىء وراء الأذن وقوباء والأصل فيها تحريك العين وهو خششاء وقوباء وسائر الكلام إنما يأتي على فعلاء بتحريك العين والمد نحو النفساء وناقة عشراء والرغثاء العصبة التي تكون تحت الثدي والرخصاء الحمى تأخذ بعرق وفعل ذلك في غلواء شبابه وهو يتنفس الصعداء وكل هذا مضموم الأول متحرك الثاني ممدود إلا أحرفا جاءت نوادر وهي شعبى اسم موضع قال جرير .

(أعبدا حل في شعبي غريبا ... ألؤما لا أبالك واغترابا) .

وأدمى اسم موضع وجنفى اسم موضع والأربى الداهية قال ابن أحمر .

(فلما غسا ليلى وأيقنت أنها ... هي الأربى جاءت بأم حبوكرى) .

قال وليس في الكلام فعلاء ممدودة مفتوح الفاء والعين إلا حرف واحد وهو ابن ثأداء وهي الأمة وقد يقال ثأداء بتسكين الهمزة قال الكميت